

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -



كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

السنة الثانية فنون درامية

مقياس: فن التمثيل

امتحان السداسي الثالث

الاجابة النموذجية:

التمثيل هو عمل يقوم به شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص من أجل محاكاة وتقليد أشخاص آخرين أو موقف لغرض وهدف معين ومهمة الممثلون هو تجسيد النص المسرحي بما فيه من أحداث وشخصيات وأفعال وحوارات بشكل مرئي على خشبة المسرح أمام المتفرجين . و من أجل

هذا تعدد المدارس التمثيلية، فما هي أهم مميزاتها و خصائصها؟ (4 نقاط)

واقعية" ستانسلافسكي":

حاول " ستانسلافسكي أن يقدم طبيعة فنه من خلال تلك الصورة التي يخلق فيها الفن صوره المحاكية للواقع، فهو لا يقبل بوجود منهج آخر غير هذا المنهج ويؤكد ذلك بقوله: "إن ولادة طفل أو نمو شجرة أو ولادة صورة فنية ما هي إلا ظواهر من نوع واحد".

سعى ستانسلافسكي بتقريب المسافة بين ذات الممثل وبين الشخصية... عن طريق نظريته (نظرية التقمص أو الاندماج) بمعنى حلول الشخصية الفنية بحل شخصية الممثل يتوازن، ومن خلال تجربته في استديو الممثل توصل إلى أن التقمص الفني هو عنصر الخلق في المسرح إذ تمتزج فيه العناصر العقلية والنفسية والجسدية، في كل مترابط لخلق الشخصية التي يؤديها الممثل في العرض المسرحي. فالممثل فنان يشكل فنه من مادته النفسية والجسدية والعقلية، ولكي يحقق التشخيص أو خلق الدور فنياً، لابد أن يضع في اعتباره منظورين الأول يعود للدور، الثاني يعود للممثل نفسه، واسماه (ستانسلافسكي) منظور الفنان ومنظور الدور، ويشرح حقيقة أداء الفنان لدوره وطبيعة اندماجه معها فيقول: (تصوروا: إنكم

تخلقون بصورة منقبة ومتراصة حياة بسيطة سهلة المنال لجسم الدور الإنساني، وفي النتيجة تشعرون فجأة داخل أنفسكم بحياة إنسانية مماثلة للمادة التي تناولها المؤلف للدور من الحياة الواقعية بالذات، من البيعة الإنسانية لأناس آخرين فمثلاً شخصية هاملت على خشبة المسرح، لا ينبغي له أن يعرف نهايته ومصيره، بينما لا بد للممثل أن يرى هذا المنظور، وإلا فإنه لن يكون قادراً على توزيع أجزاء هذا المنظور والوعي به. (6 نقاط)

الاتجاه الملحمي :

يلجأ اتجاه العرض الملحمي الى تجمعات بسيطة مختلفة على خشبة المسرح ، لتصوير معنى الاحداث ، وهو المعنى لذي ندركه ونحيط به بمجرد نظرة واضحة سريعة ، وفي سبيل هذا فاننا لا نلجأ الى التجمعات المنقولة بتلقائية التي تقدم صورة مخادعة للحياة . وليست وظيفة المسرح ان يصور الاوضاع غير الطبيعية في العالم ، ولكن وظيفته هي عكس ذلك فالغرض المنشود هو اقامة الاوضاع الطبيعية . فالذي يقلل الاوضاع الطبيعية في الواقع هي وجهة نظر تاريخية واجتماعية . وعلى ذلك فان المخطط للاخراج الملحمي يجب ان يضمن رسدا تاريخيا للسلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . ويمثل (برخت) اساس هذا النوع من الاتجاهات .

إن المسرح الملحمي هو مسرح سردي لا يمثل الاحداث، بل يعرض بصورة متسلسلة حيث يترك لكل مشهد كيانه المستقل من دون أن يرتبط بما قبله أو بعده، مما يؤدي إلى إن الحوادث تسير إلى غايتها بخط منحن. فضلا عن انه يروي الأحداث نفسها كصور لما في العالم ويقدمها كموضوعات متعددة، كذلك له خاصية التحول المباشر من العرض إلى الشرح والتدقيق، ويقوم كسر الإيهام وكسر الاندماج الكامل. أي انه يقول للمتلقين لا تشاهدوا أحداثا حقيقية لحظة مشاهدتها، بل قصصا حدثت في الماضي، ويعتمد المسرح بدوره على عنصرين مهمين رئيسيين هما:

1- التغريب: هو عملية جعل الاحداث والشخوص غريبة والقصد منها هو تهيئة المتلقي ووضعه على مسافة نقدية. للنظر الى الظاهر بعين النقد من اجل التصحيح، ولهذا تقنية الاحداث الاجتماعية والانسانية المألوف تصويرها وتسميتها، على اعتبارها شيئا يدعو للتفسير والايضاح لا مجرد امر طبيعي، مألوف .

2- الجست (guests) : وهو الحركات والإيماءات الاجتماعية. والحركات لا تعني فقط حركة الممثل وردود افعاله والعباه الجسمانية. وانما الحركة والكلام والموقف والموسيقى التي تكتشف ليس فقط بالوسائل السايكولوجية بل عبر التصرفات والحركات ايضا. ان عملية (الجست) هي عملية تشبه بفكرة توحد عناصر العرض، اذ تتخذ الحركة واللغة التعبير عن حالة واحدة مشتركة لا يمكن تزييفها، وقد تكون الاشارة الحركية الدالة صورة لحادثة قصيرة من المسرحية، ومن ناحية المفهوم فان عنصر الجست، يستند الى ان يكون الفعل المرئي والايحاءى والاشاري، اقل عرضة للتزييف من اللغة.

على الممثل في مسرح (بريخت) ان يتجنب الاندماج في دوره، وان يظل مدركا بانه يمثل دورا ولا يقدم الحقيقة- أي ان الممثل يؤدي حواراته على نحو سردي، يسرد افعالا قام بها شخص اخر في زمان سابق ، فالممثل يجب ان يؤدي دوره بمعزل عن تقمص الشخصية، ولمنع هذه العملية، حدد (بريخت) ثلاث وسائل تمكنه من ذلك هي :-

1- النقل على لسان الشخص الثالث.

2- النقل بالزمن الماضي.

قراءة الدور الى جانب التعليمات والملاحظات

إن الممثل يجب أن يكون قادرا على الإيماء في لحظات مناسبة (انه يمثل بلبيعة تمكن الانسان من رؤية المنحى الآخر للحدث)، بحيث تجعل التمثيل يسمح للمتلقي ببحث الاحتمالات الأخرى الى الحد الذي يبدو معه أي حدث واحد من حملة الاحداث المتنوعة- أي يريد ان يكون موقف الممثل موقفا واعيا وعقليا واستعراضيا، وهذه الطريقة تعارض مبدا (ستانسلافسكي) الذي طالما أصر على أن يكون الممثل وحيدا تماما مندجما في ذاته، ثم بعد ذلك تدخل الشخصيات في علاقة مع بعضها الاخر على أساس ان طبيعة الشخصيات التي تقرر نوع العلاقة ما دامت الشخصية المفردة هي الوحدة الاساسية .ندرك من خلال ذلك ان المخرج يريد ان يكون علاقة بين ممثل واخر، وليس هناك علاقة فردية واحدة كما فعل (ستانسلافسكي) الذي اراد بها ان تكون هذه الشخصية المفردة، لذلك عمل ان يكون كل شئ ملاصقا في عمله ودوره واتقانه مع الاخرين، ومن ثم تحقيق الاسلوب الذي يبيغه. (6 نقاط)

إن التمثيل كما جاء في قول أندري أنانوف يحاكي المجتمعات و يعالج مافيهما بلرق مختلفة، حيث

تختلف طرق إيصال الرسالة و لكن يبقى الهدف واحد. (4 نقاط)